

03 - نونية ابن القيم - (الأبيات من) 014 (إلى) 714 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

والصلاة والسلام على رسول الله. اله وصحبه ومن والاه. وبعد وصلنا في النوعية الى البيت مئتين وعشرة اربع مئة وعشرة في سياق الكلام مع اه بعض من تاهوا واخذوا يريد ان يبحث عن ربه وتهم بين المتكلمين وما سمعه من اهل الحديث. نعم - [00:00:00](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والسماعين. امين. لكن - [00:00:31](#)

ان زعمت بان لكن زعمت بان ربك بائن من خلقه اذا قلت موجودان. اذ قلت. احسنت اذ قلت موجودان وزعمت ان الله فوق العرش والكرسي حقا فوفقه القدمان. وزعمت ان الله يسمع خلقه ويراهم من فوق سبع ثمانى. وزعمت ان كلامه منه بدا واليه يرجع -

[00:00:51](#)

اخر الازمان. ووصفته بالسمع والبصر الذي لا ينبغي الا لذي الجثمان وصفته بارادة وبقدرة وكراهة ومحبة وحلال. وزعمت ان الله يعلم كل ما في الكون من سر ومن اعلان والعلم وصف زائد عن ذاته عرض يقوم بغير ذي جثمان - [00:01:21](#) قال الشارح رحمه الله. رحمه الله تعالى. هذه الاشياء كلها المذكورة في هذه الابيات من مذهب اهل السنة والجماعة فنحن نؤمن بها هي من مذهب اهل السنة والجماعة لكن يقولها هذا الذي يذكر حكايته ابن القيم - [00:01:51](#)

يقولها على سبيل هذا التائه الذي سمع كلام اهل الحديث وسمع كلام المتكلمين واحترار فاخذ يقول انتم يا اهل الحديث تقولون كذا وكذا تزعمون ان الله من الخلق وقلت ان الخلق موجود والله موجود. يعني ليسوا كقول ليس كقول الحلولية او الاتحادية. وزعمت

اثبات العرش - [00:02:11](#)

وان الله فوق العرش وفوق الكرسي. وتزعمون ان الله يسمع كلام عباده. وان الله يراهم اثبات السمع والبصر. وان الله متكلم كلامه بدأ منه. ها؟ مع انه كما يقول ها بان السمع والبصر لا تكون الا لذي الجسم كله يريد ان يجزم ها - [00:02:43](#)

واثبت الارادة والقدرة والكراهة والمحبة والحنان. الى اخره الكلام الذي سيعلق عليه الشيخ ابن عثيمين سم اقرأ. قال الشرح رحمه الله هذه الاشياء كلها المذكورة في هذه الابيات. من مذهب - [00:03:13](#)

لاهل السنة والجماعة فنحن نؤمن بها. لكنه يقول زعمت لانه غير مصدق بهذا. هذا هو ما دام انه يقول زعمت يعني معنى انه غير مصدق انه كأنكم تدعون ذلك. نعم. لكن زعمت بان ربك بائن من خلقه اذ قلت - [00:03:33](#)

معنى ذلك انه اذا اقر الانسان بان هنا موجودين خالقا ومخلوقا لزم ان يكون بائنا من الخلق وليس اياه. فنحن نؤمن بان الله بائن من خلقه. البائن المنفصل. البين الفصل - [00:03:53](#)

نعم. ويكون ثمة موجودان خالق ومخلوق. صحيح. نعم. اما بمعنى هنا او هناك. وزعمت ان الله فوق العرش والكرسي حقا فوفقه القدمان. هذا ايضا من عقيدة السنة والجماعة ان الله فوق العرش وان الكرسي غير العرش لكنه موضع لكنه موضع قدمي الله عز وجل - [00:04:13](#)

كما في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه لما قال الكرسي موضع قدمي الرب عز وجل والعرش لا يقدر قدره قدره الا الله. ومن رواية الذي يذكرونه ان ان الكرسي - [00:04:43](#)

آ وسع كرسيه وسع علمه وهذا اسناده ضعيف. لا تصح عن ابن عباس. صحيح عن ابن عباس انه قال موضع القدمين وهو غير العرش وهو غير العرش. والكرسي هنا اما منصوب وكرسيا - [00:05:03](#)

تكون معمول لان ان الكرسي حقا فوقه القدمان اي وان الكرسي فوقه القدمان حقا. ها ايه لكن واحتمال انها مجرورة انه زعمت ان الله فوق العرش فوق العرش والكرسي فتكون - [00:05:23](#)

يعني محتمل الوجهين ما ذكر شي في الشرح اقفل اقرأ وكمل يمكن اذا في شي يطالع هذا ايظا من عقيدة اهل السنة يا جماعة ان الله فوق العرش وان الكرسي غير وان الكرسي غير العرش. لكنه موضع قدمي الله عز وجل. جاء ذلك في حديث ابن عباس رضي الله - [00:05:49](#)

عنهما ومثل هذا لا يقال بالرأي فله حكم الرفع. صحيح. نعم. لابد يكون مسموعا. نعم. وزعمت حتى ان الله يسمع خلقه ويراهم من فوق سبع ثمانين. ونحن نؤمن بان الله تعالى يسمع خلقه ولو كانوا في قاع البحر - [00:06:09](#)

اؤمن بان الله عز وجل يراهم من فوق سبع سماوات. وهو سبحانه وتعالى على عرشه لا يخفى عليه شيء من افعالهم. لانه قال سبع ثمانية ها من فوق سبع ثمان ها - [00:06:29](#)

لان في الحديث لما ذكر السماوات السبع حديث العباس وما بينهما من المسافة خمسمائة سنة بين كل سماء والتي تليها قال والسماء السابعة وما بين السماء السابعة والعرش مسيرة خمسمائة سنة - [00:06:45](#)

والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه فهنا سبع سماوات وبينه وفوقهما؟ العرش. العرش. فهذه هي السبع هذه الثمان. ايه. فقال سبع يعني سموات. ثمان باعتبار المسافة اول مخلوقات التي الله عز وجل فوقها في العلو. نعم. قوله من فوق - [00:07:08](#)

نقول ان سبع الثمانى تشمل العرش والسماوات السبع. ما ذكرها الشيخ طيب لانك اذا اضفت السماوات السبع الى العرش صار سبعة ثمانين. واما ما اشار اليه الشارح ابن عيسى رحمه الله انها ستة - [00:07:41](#)

وقال انها الارض والسماء ففيه نظر. بل يقال انه من فوق سبع ثمانين. اي سبع لها ثامن وهو العرش اي سبع لها ثامن وهو العرش. في نسخة ستة ثمانية في نسخة فوق ست ثمانين فيكون - [00:07:59](#)

ست مع الارض اوه سبع مع الارض ثمان. لكنها ما ما تأتيني نعم وزعمت ان كلامه منه بدا واليه يرجع اخر الازمان قوله وزعمت ان كلامه يريد ذلك خصوص القرآن الكريم. لان كلام الله عز وجل الذي هو كلامه لا ينتهى له. لكن كلامه الذي هو القرآن منه بدأ. يعني - [00:08:24](#)

هو الذي تكلم به اولا واليه يعود وهذا كلام السلف رحمهم الله. هذا هو معنى كلمة منه بدأ انه تكلم به هو عز وجل لا كما يقولون بدأ من الشجرة - [00:08:58](#)

يقول المعتزلة لما قالوا انه مخلوق. فكلم موسى في قضية موسى قالوا بدأ من الشجر. وآ لا بل هو كلامه منه بدأ سمعه الملك بلغه للرسول او كلم الرسل كفاحا كما كلم موسى - [00:09:12](#)

وكما كلم النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج وهكذا واليه يرجع اقرأوا اليه ارجع قوله من آ قوله منه بدا يعني هو الذي ابتداء الكلام به حقيقة واذاف وازافة - [00:09:37](#)

الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. والى الرسول جبريل عليه الصلاة والسلام اضافة تبليغ فقط. فقد اضاف الله القرآن الى جبريل عليه السلام في قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش ذي قوة عند ذي العرش مكين. و اضافه الى محمد صلى الله عليه - [00:10:05](#)

عليه وسلم فقال انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر. ولا يمكن ان يكون قول واحد لقائلين لكن نقول هذا قول تبليغ وليس قول ابتداء. هنا الاشكال ان اهل التعطيل قالوا ان القرآن - [00:10:25](#)

آ هذا الذي بين ايدينا المسموع ها مخلوق بدليل ان قائله ان الله ضاف الى جبريل فاضاف الى محمد صلى الله عليه وسلم. واضح؟ ويكون هذا واما كلام الله الذي هو صفة - [00:10:45](#)

الكلام قالوا هي صفة نفسية ليست مسموعة ولا حادثة منه محدثة بمعنى آآ متكلم بها وتشبهوا على الناس بهذه بالاضافة الى جبريل والى النبي صلى الله عليه وسلم الجواب الاول اللي ذكره شيخنا انه قال لا يمكن الاضافة مرة الى جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:08](#)

كيف يضاف اليه؟ اما ان يكون الوظيفة الى واحد لا كان يعني الحجة اقوى او الشبهة اقوى لكن يضاف مرة الى جبريل ومرة الى محمد صلى الله عليه وسلم واضح ان المراد به - [00:11:39](#)

التبليغ الشيء الثاني انه يضيف الى جبريل لما قالوا انه كلام من الجن مجنون كلام جن قال تنزلت به الشياطين فرد الله عليهم قال فلا اقسم بما فلا اقسم بما تبصرون. وما لا تبصرون. انه لقول رسول كريم - [00:11:52](#)

وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكروا. اذا هنا المراد به الرد على زعمهم انه قول ها بشر كهنة فقال بل هذا كلام رسول كريم ارسله الله. الذي ساسمعكم قوله الذي يقوله. القول الذي يقوله لكم هذا ليس قول شاعر - [00:12:21](#)

ولا قول كاهن وقال في جبريل الوقت انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. وما صاحبكم بمجنون. قالوا فاذا كلام جن يوحيه الجن اليه. قال الله لا. قول الرسول الذي ينزل عليه ملك كريم - [00:12:47](#)

بقوة عند ذي العرش مكين في قوة مطاع تم اي هناك عند الملائكة. امين مؤتمن عليه. وما صاحبكم بمجنون يعني ما هو من كلام من الى فاذا واضح ان السياق في الرد على زعمهم فاظافته الى جبريل حتى لا يقولوا - [00:13:17](#)

انه وحي الجن. و اضافته الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا لما قالوا كلام شاعر او قول شاعر. لانه لو قلنا انه كلام بشر هل رجعنا الى قول المشركين؟ الذي فكر فقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر - [00:13:42](#)

ثم نظر ثم عبس وبسر فقال ان هذا الا سحرا يؤثر ان هذا الا قول البشر. قال الله واسليه صقر. ساصيله سقر بسبب انه قال هذا الكلام نسبه الى البشر. فليس بقول بشر من هذه - [00:14:02](#)

فلما نفى عنه انه قول البشر ببيان انه كلام الله. ولما اضافته الى قول النبي الكريم ببيان انه ليس بقول شاعر ليس شاعرا هذا الذي بلغكم بل هو رسول كريم - [00:14:22](#)

هذا من والله يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. حتى لو كان لو تقول بعض القول ها قول واذا ظاف كلمة فكيف تقولون كله تعبير محمد صلاة؟ هو كلام محمد - [00:14:42](#)

فكل او كلام جبريل فكله ضلال مبين حصلت عليهم فيه شبهة. هناك شبهة اخرى وهي قول ابن عباس رضي الله عنه في قوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله عز وجل ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. قال انزل - [00:15:02](#)

في ليلة القدر في بيت العزة في السماء الدنيا كله. ثم انزل على الاحداث منجما على الاحداث والوقائع. فقالوا اذا هو ليس مسموعا من الله. انما يسمعه يأخذه جبريل من من اللوح المحفوظ في السماء الدنيا. وهذا غلط - [00:15:32](#)

خاطي. لماذا؟ لان الله لما قال للقلم لما خلقه قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة ومما هو كائن ها ان الله يوحى الى رسله ويكلمه ومن ذلك ما يأمر به عز وجل من الاقدار - [00:16:02](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سيكون اوامره القدريية ها مكتوبة في اللوح المحفوظ او لا؟ ان يقول لي ايش يكون فيكون؟ انه سيقول يولد فلان فيولد. يبعث - [00:16:32](#)

كان من الرسل فيبعث مكتوب كل شيء كذلك اوامره الشرعية وهي الوحي انه سيوحى الى الى موسى ويكلم موسى في الكذا في المكان الفلاني عند الشجرة في في الوادي المقدس طوى وكذا الى اخره. كل هذا مكتوب. وانه يقول له كذا وكأنني انا الله. فاعبدني -

[00:16:53](#)

الصلاة لذكري. وهكذا الرسل. وهكذا الرسل وهكذا بقية الوحي كله مكتوب. فلما انزله في بيت العزة ما كان ها ما كان ينزل ما هو في اللوح المحفوظ وهذا ذكره كثير من السلف هذا المعنى انه ان الله انزل القرآن كاملا لكن - [00:17:22](#)

اذا اراد شيئا في كل لحظة يأمر ويقول قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر؟ انظر ان الليلة القدر. ليلة القدر خير

من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها - 00:17:54

لربهم اي بامرهم من كل امر اذا يأمر الله. فيقول يكون كذا في كل سنة يتكلم الله في كل سنة وفي كل يوم. قال تعالى كل يوم يوم هو في شأن - 00:18:15

عن السلف انه يقضي ويأمر يعز ويذل من يشاء. يأمر كل يوم وفي كل لحظة لان ان الاحداث التي يخلقها متجددة كل لحظة فمع انها كل سنة مكتوبة في اللوح المحفوظ. الذي مستنسخ من الاصل - 00:18:34

ام الكتاب كذلك يأمر كل يوم هو في شأن. يأمر كل يوم. وكل لحظة يكون كذا. يكون كذا. والله لا يعجزه شيء. لا واليه عود اليه يرجع اليه يرجع. كيف رجوعه اليه كما في حديث حذيفة وابن مسعود رضي الله عنه - 00:18:57

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية - 00:19:20

رواه ابن ماجه وغيره صححه الالباني قال ابن ابن مسعود لينزع القرآن من بين اظهركم يسرى عليه ليلا فيذهب من اجواف الرجال فلا يبقى في الارض انه شيء رواه الطبراني - 00:19:37

رجاله رجال الصحيح كما يقول فهذا معنى يرجع اليه يرفع من المصاحف ويرفع من الصدور الى الله عز وجل نعم قال الشارح رحمه الله لكن نقول هذا قول تبليغ وليس قول ابتداء - 00:19:56

قول القرآن ابتداء من الله عز وجل. وجبريل عليه وجبريل عليه السلام قاله مبلغا محمدا صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم قال او مبلغا امته. كما قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل - 00:20:21

فما بلغت رسالته. الله اكبر. بلاغ. نعم. اما قوله واليه واليه يرجع. اي يعود فسر ففسرت عامين عند اهل السنة. المعنى الاول انه يعود الى الله وصفا فلا يوصف به غيره. فيقال القرآن كلام الله - 00:20:41

والمعنى الثاني انه يعود اليه حسا بمعنى انه ينزع في اخر الزمان فيرفع من المصاحف وينسى من صدوري ويبقى الناس بلا قرآن. نعوذ بالله من هذه الحال. لا في الصدور لا في المسطور وهذا والله اعلم. اذا عرض الناس - 00:21:01

عن القرآن اعراضا كلياً لا تلاوة ولا عملاً ولا تصديقاً. سبحان الله سبحان الله نعم. فان من اكرام القرآن ان ينزع والا يبقى بين قوم لا يرفعون به رأساً ولا يرون بمخالفته بأساً. ونظير - 00:21:21

ذلك الكعبة زادها الله تشريفا. في اخر الزمان يسلط عليها رجل من الحبشة. وصفه النبي صلى الله عليه وسلم وصفا دقيقة فيهدمها بجنوده وينقضها حجرا حجرا. لكن كيف ذلك مع ان الله تعالى حماها من الفيل. واهلها مشركون - 00:21:41

نقول حماها الله من الفيل. ومن ابرهة ملك الحبشة حينما قدم لهدم الكعبة لامر علمه الله عز وجل. وهو ان وهو وان هذا البيت المعظم سوف يكون فيه من يعظمه لكن في اخر الزمان يمتحن اهل مكة هذا البيت امتحانا - 00:22:01

لا يجعل له حرمة وليس هناك مستقبل له. فحينئذ يسلط عليه هذا الحبشي. وينقضه حجرا حجرا ولا يناله هو اي سوء والقرآن مثلها اذا نزع تعظيمه من القلوب فلم يتلى ولم يتبع فان من كرامة هذا القرآن - 00:22:21

قال ان الله عز وجل يرفعه والله على كل شيء قدير. لو قال قائل كيف يمحي من المصاحف؟ قلنا الله اكبر خلق المصحف وخلق مادة الكتاب والاوراق هو الله عز وجل فهو قادر على ان يمحوه. اما ما في الصدور فالامر - 00:22:41

ظاهر هذا الانسان يحفظ القرآن ويتقنه. ثم ينسى منه ما شاء الله سبحان الله. الله المستعان. في شي بعده البيت الذي ووصفته ووصفته بالسمع والبصر الذي لا ينبغي الا لذي الجثمان - 00:23:01

ونؤمن ايضا بان الله سبحانه وتعالى موصوف بالسمع والبصر. فالسمع والبصر قد وصف الله بهما نفسه. فقال وهو السميع البصير هم قالوا لا سمع ولا بصر. لانه لا يوصف بالسمع والبصر الا الجسم. وسبق الكلام في رد هذا - 00:23:25

ووصفته بارادة وبقدر وبقدرة وكراهة ومحبة وحنان. وهذا حق فليل ارادة قول الله الله تعالى ان الله يفعل ما يريد. ودليل القدرة قوله تعالى والله على كل شيء قدير. ودليل الكراهة ولكن ولكن كره الله - 00:23:44

انبعاثهم ودليل المحبة فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله ان الله يحب التوابين. فنؤمن بان من صفة الارادة والقدرة

والارادة فنؤمن بان من صفاته الارادة والقدرة والارادة والقدرة يؤمن بهما ايضا الاشاعة - [00:24:04](#)

ويؤمنون بالسمع والبصر. واما الكراهة والمحبة فينكرهما الاشاعة وغيرهم من اهل التعطيل. ويفسرونهما اما المخلوق واما بالارادة فيفسرونهما بالارادة لانهم السمع والبصر يفسرونه بالعلم. السمع والبصر يفسرون بالعلم وينفون العينين وان الله يسمع اصوات العباد

انما يكون يعلمها - [00:24:24](#)

والارادة ما سوى ذلك يرجعون الى الارادة فالمحبة عندهم بمعنى ارادة الخير. او ارادة الطاعة اما ان يريد بهم خيرا او يريد طاعتهم. نعم يفسرونها بالارادة. فيفسرون فهم بالارادة لانهم يثبتون الارادة او بالمخلوق لانهم كلهم يثبتون المخلوق. فهم يقولون ان الله -

[00:24:54](#)

فلم يكرهوا الكافرين اي يعذبهم او يقولون يريد تعذيبهم ولا يثبتون الكراهة. ولكن نقول لهم ماذا تقولون في ولكن كره الله انبعاثهم

هل يمكن ان يفسر كره بمعنى عذب انبعاثهم؟ الجواب لا يستقيم. او اراد - [00:25:34](#)

الجواب هذا ايضا لا يستقيم. هذا هذه الاية محرجة لهم. هم يفسرونها بالفعل ها او بارادة الفعل فيقولون كره انبعاثهم او مثلا يقول

يحب التوابين قالوا يحب اثابة التوابين. يعني يتعفن يثيب التوابين. يثيب التوابين - [00:25:54](#)

فسروها او ارادة ارادة التوبة طيب لكن كره انبعاثهم غضب الله عليهم قالوا عذبهم او يريد عذابهم مما يريد او يعادل. قالوا هنا كره

انبعاثهم. ماذا تفسرون محرجة. ان قالوا - [00:26:26](#)

قعد كلام الشيخ كرهه انبعاثه. ولكن نقول لهم ماذا تقولون في قوله ولكن كره الله انبعاثهم. هل يمكن ان يفسر كره بمعنى عذب

انبعاثهم؟ الجواب لا يستقيم. لا يستقيم. او اراد او اراد تعذبا انبعاثهم؟ الجواب هذا ايضا لا يستقيم - [00:26:55](#)

قالوا مم قالوا ان العقل لا يدل على ان الله يتصف بالكراهة. فنقول لهم الجواب على ذلك من وجهين. الوجه الاول اذا فرضنا ان العقل

لا فان السمع يعني الكتاب والسنة دل على ذلك. لذا ايضا هم ليش يثبتوا الارادة؟ قالوا العقل يدل على الارادة - [00:27:17](#)

نقول انتم اثبتتم الارادة ونفيتم المحبة مثلا لماذا نهيتم المحبة؟ قالوا لانها اه تدل على اه مشابهة المخلوق. المخلوق يحب فكيف نقول

ان الله يحب؟ قلت طيب نقول المخلوق يريد - [00:27:39](#)

الله ذكر انه ما ما يحتاج واقع هل يريد ان ينقض فاقامه عن الجدار؟ ها طيب يريد خيانتك. اثبت لهم ارادة الخيانة قصدوها. هل

هذا يشبه؟ قالوا لا ارادة تليق بالله عز وجل. طيب قول لك محبة تريد تليق بالله عز وجل - [00:28:02](#)

اذن العقل ما ينافي كما انكم رأيتم ان العقل لا ينافي في اثبات الارادة فكذلك العقل لا ينافي في اثبات المحبة لانه مما يلي يليق بالله

عز وجل ولذلك المعتزلة - [00:28:30](#)

يقولون عن الاشعرية انكم مشبهين. تثبتون الارادة والارادة يلزم منها مشابهة ارادة المخلوق فلذلك هم اضطربوا في هذا قالوا العاقل

يدل عليها. ان الامر ليست فقط في العقل. السمع يدل عليه. والمحبة يدل عليها العقل - [00:28:44](#)

ايضا كما سيذكره الشيخ حبس يدل عليه العقل الله المستعان. طيب. قالوا ان العقل لا يدل على ان الله يتصف بالكراهة. فنقول لهم

الجواب وعلى ذلك من وجهين. الوجه الاول اذا فرضنا ان العقل لا يدل. اذا فرضنا. هم. فان السمع يعني الكتاب والسنة دل على ذلك -

[00:29:05](#)

والدليل لا يتعين في دليل واحد. فقد يكون للشيء عدة ادلة. ولهذا يعني لا يتعين ان يكون الدليل فقط عقلي. لا بالعكس اصل الادلة

هي النقلية. يقول لا قد يكون الشيء الا عدة ادلة اما عقلية واما نقلية - [00:29:32](#)

ولهذا فمن القواعد المعروفة عندهم ان انتفاء الدليل المعين لا يستلزم انتفاء المدلول. يعني اذا انتفى هذا الدليل لا يمتنع ان يثبت

الشيء بدليل اخر. فمثلا مكة لها طرق كثيرة. فاذا قدرنا ان - [00:29:51](#)

احد الطرق اليها مسدود. هل معناه امتناع الوصول الى مكة؟ الجواب لا. لانه توجد طرق اخرى فاذا قدرنا ان العقل كما زعموا لا يدل

على ثبوت الكراهة. فعندنا النقل اي السمع. الوجه الثاني - [00:30:11](#)

ان نقول بل العقل يدل على ثبوت الكراهة لله. فان انتقام الله من العاصين يدل على كراهة المعصية. ولو كان يحبها هل يعذب الجواب
وتحريمها تحريم المنكرات يدل على كراهته. نعم. الجواب ابدا - [00:30:30](#)

نقول في المحبة ولهذا فان الاشاعر وغيرهم يعني كذلك العقل يدل على المحبة. كونه شرع اشياء يدل على انه يحبه شرع التوبة
يدل على انه يحب التوابين ويحب المتطهرين دل على ذلك - [00:30:50](#)

ولهذا فان مشاعر غيرهم ممن يحكمون العقل في صفات الله. بلا شك مخالفون للعقل. لان كون العقل لم يثبت الا بطريق السمع. فاذا
انكروا دلالة السمع لزم انكار دلالة العقل. ووجه عكس عليهم الدعوة - [00:31:07](#)

هم يدعون ان ان العقل هو دل على السمع. على اعتبار السمع. لاننا بالعقل توصلنا الى معرفة صدق النبوة. النبي وصحة القرآن فاذا
قدمنا القرآن والنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم قدمناه على العقل على دلالة العقل معناه اننا - [00:31:27](#)

قدمنا الفرع على الاصل فيعود على الاصل بالنقطة فردوا ذلك. الشيخ عكس عليهم الدعوة. قال لا. استمعوا لي دل على اعتبار العقل
ان الله هو الذي امر ان امران ان نعتبر العقل فاعتبروا يا اهل الابصار - [00:31:54](#)

يعني قيسوا الاشياء بنظرها استعملوا عقولكم النعى على الذين لا يعقلون وذمهم بذلك. ولا يفقهون نعم ووجه كون العقل دليلا بالسمع
ان الله عز وجل دائما يقول لا يعقلون ويقول لقوم يتفكرون وما اشبه - [00:32:12](#)

ذلك صحيح قوله وحنان. الحنان هو خالص الرحمة. لكن لم يرد بهذا اللفظ اراضي الشيخ رحمه الله اثبات الرحمة. لان الحنان كما في
في جاء عن ابن وغيره في تفسير وحنانا - [00:32:35](#)

من لدنه قالوا رحمة من لدنا يعني ان الله رحمهم به حنان من لدنا اي رحمناهم به. فهي تضاف الى الله يعني صفة لك اسمها لانها من
الرحمة لان - [00:32:55](#)

الله اضاف لنفسه في قوله وحنانا من لدنا اي تحنن عليهم ورحمة بهم نعم ولذلك في صحة اسم الحنان نظر. اما المنان فقد ثبتت به
السنة. صحيح اقرأ ما في حاجة اقرأ. كما في حديث انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجدا ورجل قد
صلى وهو يدعو ويقول في دعائه. اللهم لا - [00:33:10](#)

لا اله الا انت المنان. بديع السماوات والارض. يا بديع يعني ذا الجلال والاکرام. بديع عنده؟ اي نعم. مرفوعة؟ اي نعم. يعني خضر يعني.
خضر انت بديع. ماشي. بديع السماوات والارض - [00:33:43](#)

والاکرام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم شئت ذا الجلال؟ نعم شيخ منصوبة نعم شيخ يا ذا الجلال على النداء. ماشي. فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اتدرون بما دعا الله - [00:34:00](#)

دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب. واذا سئل به اعطى. اخرجته الترمذي والنسائي قال الترمذي هذا حديث غريب من هذا
الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن انس. ماشي. قال رحمه الله - [00:34:13](#)

ان الله يعلم باقي شيء طويل ها؟ لا وزعمت ان الله يعلم كل ما في الكون من سر ومن اعلان. وهذا حق قال الله تبارك وتعالى وعنده
مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر - [00:34:32](#)

ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ومتى كان في كتاب مبين فهو معلوم
عند الله عز وجل - [00:34:52](#)

والعلم وصف زائد عن ذاته. عرض يقوم بغير ذي جثمان. يعني يرون ان العلم وصف زائد عن الذات واذا كان زائدا عن الذات فمن اثبته
فقد اثبت تعدد القدماء. قوله عرض - [00:35:04](#)

يقوم بغير ذي جثمان يعني انكم تقولون ان الله له علم وتقولون ان الله ليس بجسم. وهذا على رأيه تناقض فالعلم لا يكون الا من ذي
جثمان انت هم يقولون ان مسألة العلم هل هو صفة زائدة - [00:35:24](#)

ها ابن زايد على الذات ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية في دار التعارض يقول الصفات هل هي زائدة على الذات ام لا وحقيقة الامر ان
الذات ان اريد بها الذات الموجودة في الخارج - [00:35:48](#)

في الواقع لا في الذهن ليست خيالا ها فتلك مستلزمة لصفاتها كل ذات حقيقية مستلزمة لصفاته. يمتنع وجودها بدون الصيغ يمتنع وجودها واذا قدر عدم اللازم لزوم عدم الملزوم الزم الصفات - [00:36:08](#)

بالذات ها لو قدر عدم اللازم انه معدوم كذلك الصفات تكون معدومة او الذات تكون معدومة. فلا يمكن فرض الذات الموجودة في الخارج منفكة عن لوازم حتى يقال هي زائدة او ليس بزائدة - [00:36:35](#)

هذا السؤال هنا يقول فرضي لكن لكن يقدر ذلك تقديرا في الذهن. لا في الواقع في الخارج اذا عبروا قالوا في الخارج يعني في الواقع في الزهن ممكن الانسان يتخيل ان هناك ذات ليس لها صفة - [00:36:54](#)

لكن واقعيلا لا يمكن لا يمكن اقل ما هنالك صفة وجود يقول فاذا اريد بالذات ما يقدر في النفس مجردا عن الصفات فلا ريب ان الصفات زائدة عن على هذه الذات المقدر في النفس - [00:37:12](#)

ليست واقعية خيال. ومن قال من متكلمة اهل السنة عن منتسبين الى السنة ليسوا من المعتزلة ولا من ان الصفات الزائدة على الذات فتحقيق قوله انها زائدة انها زائدة على ما اثبتته المنازعون من الذات. فانهم اثبتوا ذاتا مجردة عن الصفات - [00:37:36](#)

ونحن نثبت صفاتها زائدة على ما اثبتوه هم لا انا نجعل في الخارج ذاتا قائمة بنفسها ونجعل الصفات زائدة عليها. فان الحي الذي يمتنع ان لا يكون الا كيف تكون له ذات مجردة على الحياة - [00:38:04](#)

المعتزلة لما نفوا الصفات قالوا يلزم منها تعدد الالهة المعبود. لان الصفة هذا مقصوده جعل الصفة منفكة عن الله. فيقول شيء زائد. فيلزمكم ان تقولوا بايش؟ بهذا فلما جاء مجرد جردوه عن الصفات - [00:38:24](#)

فرد عليهم بعض اهل السنة والجماعة فقال ان الصفات ان الصفات شيء زائد على الذات يقول هذا مرادهم اثبات الصفات ليس فقط فصلها عن الذات هذا مراده حقيقة الامر مثل ما قال الشيخ. في الواقع لا تكون هناك صفة ذات الا ولها صفة. الا ولها صفة. فعلى هذا - [00:38:56](#)

الله من ذاته عز وجل. ليست منفصلة عنه. نقف عند هذا انتهى منفصل حدد المكان اللي والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد. واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - [00:39:22](#)

- [00:39:46](#)